

إعداد وحدة التكلفة لأنشطة وخدمات المؤسسات الثقافية وقياس تأثيرها الإقتصادي خطوات هامة لازدهارها في المستقبل مكتبة مصر العامة نموذجاً

أسامة غريب عبد العاطي

مشرف التقارير الإحصائية والبحوث

Statistical Reporting and Research Supervisor

Osama_gharieb@hotmail.com

باسم شرف

مسئول الوحدة المالية

Financial unit officer

basem.sharaf89@gmail.com

د/ أحمد محمد أمان

Deputy Director of the Library for Branch
and regional libraries

نائب مدير المكتبة للمكتبات الإقليمية والفرعية

ahmedamanegyp@yahoo.com

أماني حسن

مشرف إدارة التقييم والمتابعة

Evaluation and Follow-up Department Supervisor

amany.hassan2030@gmail.com

المستخلص

تعد المكتبات العامة أحد أهم المؤسسات الثقافية في المجتمعات التي تلعب دورا كبيرا في رفاهية وتقدم المجتمع، ولا شك أنها قد عانت في الفترة الأخيرة من حدثين هامين أثرا عليهما بالسلب، أولهما: الهزات الاقتصادية التي أثقلت كاهل العالم أجمع ودعت إلى تقليص نفقات المكتبات العامة بل والمناداة بإغلاق بعضها، وثانيتها: إنتشار وباء كورونا الذي أثر بالسلب على أداء المكتبات واضطر الكثير منها إلى تقديم خدماتها وأنشطتها إلكترونيا في ظل المحاذير من خطورة التواصل الاجتماعي في الأماكن المغلقة؛ الأمر الذي أثار الشك في جدوى وجودها مكانيا. فالمؤسسات الثقافية لها جانب اقتصادي مهم يغفل الجميع عن إبرازه، وهو جانب يعزز من قيمة المكتبات لدى العاملين بالمكتبات ومتخذي القرار فيها والجهات المانحة والمجتمع ككل؛ ولعل سبب ذلك يرجع إلى عدم التخصيصية المالية من جانب أمناء المكتبات، ولعل ذلك ليس مبررا يسوغ لنا إهمال ذلك الجانب في ظل تفوق المكتبات الأجنبية فيه بل والتسابق من أجل إبراز جدواها الاقتصادية في المجتمع.

ولعل الوقت قد حان لإلقاء الضوء على الجانب الاقتصادي للمكتبة من خلال قياس وحدة التكلفة لكل أنشطتها التي تقوم بها وبيان التكلفة المباشرة وغير المباشرة وذلك من أجل تسعير عادل لأنشطة المكتبة وخدماتها سواء بالنسبة للمكتبة أو المستفيدين ، الأمر الذي سيمكننا من ترشيد النفقات غير الضرورية وكذلك بيان مصادر الدخل المختلفة وتقييمها طبقاً لأهميتها.

أظهرت الدراسة من خلال استبيان تم توزيعه على المستفيدين من المكتبات على القيمة الاقتصادية للمكتبة وذلك من وجهة نظر تقييمية بحثية يقوم بها المستفيدون، الأمر الذي يعزز من دور المكتبة كقيمة ثقافية هامة في المجتمع تساعد على رخاءه وإزدهاره وإن كان لا يحقق دخلاً يوازي النفقات المباشرة وغير المباشرة التي تتكلفها المكتبة .

وتبنت الدراسة نماذج متنوعة لوحدة التكلفة لجميع الأنشطة والخدمات التي تقوم بها لتكون نواة يمكن البناء عليها في المستقبل لجميع المؤسسات الثقافية المتنوعة . كما قدمت الدراسة في نهاية البحث أمثلة متنوعة لزيادة دخل تلك المؤسسات مع عدم تحميل التكلفة على المستفيد من خدماتها بشكل مباشر الأمر الذي سيعزز من قيمتها ويبرز دورها بشكل إيجابي في المجتمع.

الكلمات الدالة: أنشطة الأطفال- قياس الأثر - المكتبات العامة - المواصفة 16439

0/ مشكلة الدراسة

تناولت الكثير من الدراسات الأجنبية قياس تأثير المكتبة بجوانبها المتعددة، دون أن يكون لهذه الدراسات أي أثر على المكتبات العربية التي هي في أمس الحاجة إلى مثل تلك الدراسات، وبخاصة في الجانب الإقتصادي الذي يبرر وجود المكتبة اقتصاديًا مما يعزز من وجود المكتبات العامة وإنتشارها.

إن مناقشة الجوانب الاقتصادية لوجود مؤسساتنا الثقافية أصبح مطلبًا ضروريًا في المستقبل، وإن عدم وجود دراسات تناقش وتدرس الجوانب الاقتصادية لوجود المكتبات العامة هو الدافع لهذه الدراسة.

0/1 أهداف الدراسة

هناك هدف رئيسي للدراسة وهو قياس تأثير المكتبات، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف تفصيلية لعل من أهمها :

- رصد أهم أنشطة المكتبة التي تقدمها للمجتمع .
- تقديم تصور عن التكلفة المباشرة وغير المباشرة للأنشطة التي تقدمها المكتبة
- عرض نماذج التكلفة المباشرة وغير المباشرة للأنشطة وخدمات المكتبة
- عرض جوانب تأثير المكتبة على المجتمع من واقع المواصفة 16439 .
- عرض أساليب تقدير تأثير المكتبات .
- التعريف بتأثير المكتبة على الجانب الاقتصادي في المجتمع .
- تقييم التأثير الاقتصادي لمكتبة مصر العامة على المجتمع المصري .

0/2 تساؤلات الدراسة

وفقا للأهداف التي تم تحديدها سابقا ، فإن الباحث يحاول من خلال دراسته الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هي أهم الأنشطة التي تقدمها المكتبة للمجتمع ؟

- لماذا يتم تقسيم تكلفة الأنشطة إلى تكاليف مباشرة وغير مباشرة ؟
- ما هي نماذج التكلفة المباشرة وغير المباشرة لأنشطة وخدمات المكتبة ؟
- ما هي جوانب تأثير المكتبة على المجتمع من واقع المواقف 16439 ؟
- ما هي أهم أساليب تقدير تأثير المكتبات على المجتمع ؟
- كيف تؤثر المكتبة على المجتمع اقتصاديًا ؟
- كيف يتم تقييم التأثير الاقتصادي لمكتبة مصر العامة على المجتمع ؟

0/3 أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من النقاط التالية :

- معرفة العلاقة بين أنشطة المكتبة وتكاليفها المباشرة وغير المباشرة .
- عرض نماذج التكلفة المباشرة وغير المباشرة لأنشطة وخدمات المكتبة .
- معرفة المزيد من المعلومات عن كيفية تأثير المكتبة على المجتمع .
- تزويد القائمين على المكتبة بالمعلومات الضرورية والهامية عن تأثير مكتباتهم على المجتمع .
- التوصل لأنسب طرق أساليب تقدير تأثير المكتبة اقتصاديا على المجتمع .
- إثراء مجال المكتبات وهو مجال يتطلب المزيد من الدراسات التي تعكس حال وواقع المكتبات العربية.
- رصد تجارب الدول الأجنبية في قياس تأثير المكتبة على المجتمع وبخاصة في الجانب الاقتصادي .
- تقييم لحالة المكتبات العربية وتأثيرها اقتصاديا على المجتمع .
- إبراز تأثير مكتبة مصر العامة على المجتمع ومساعدة المكتبات على مخاطبة المجتمع والجهات المانحة بصيغة خطاب جديد مقنع .

0/4 حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: التأثير الاقتصادي للمكتبات العامة.
- الحدود المكانية: مكتبة مصر العامة الرئيسية وفرعها بالزيتون والزواية الحمراء.
- الحدود الزمنية: تحليل مالي لميزانية عام 2021/2020 لمكتبة مصر العامة.

0/5 منهج الدراسة وأدواتها

تعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة الذي يعتمد على تحليل ميزانية مكتبة مصر العامة الرئيسية وفرعها بالزيتون والزواية الحمراء للخروج بؤشرات تحليلية للعائد الاقتصادي للخدمات والأنشطة المقدمة بالمكتبة وفرعها، وبعد قراءة الأدبيات المنشورة باللغة العربية واللغات الأجنبية حول موضوع قياس تأثير المكتبة والجانب الاقتصادي لتأثير المكتبة على المجتمع بشكل خاص، استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات للحصول على المعلومات المطلوبة، ولتحقيق أهداف الدراسة المطلوبة تمثلت الأدوات فيما يلي:

1. الملاحظة المباشرة أو المعاينة

- ونعني بالملاحظة أو المعاينة الخبرات المتراكمة من واقع ممارسة وإقامة الأنشطة المتنوعة وتقدير أسعارها.
- إعداد استبيان مكون من سؤالين لاستطلاع تقدير خدمات المكتبة من الناحية المالية من خلال توقعات المستفيدين.

2. نماذج متنوعة

نماذج لمؤشرات أداء، ومسوحات ومقابلات تم استخلاصها من واقع الدراسات السابقة.

0/6 الدراسات السابقة

(حيث تم استعراض لنتائج الدراسات السابقة ومنهجيتها والربط بينها مع مناقشة أوجه الشبه والاختلاف)

يشير استقصاء الإنتاج الفكري إلى وجود دراسات تتناول تحليل العائد الاقتصادي للخدمات المقدمة بالمكتبات العامة الأجنبية بأكثر من زاوية في البحث، كما تشير إلى قلة

الدراسات الخاصة بالانتاج الفكري العربي وخصوصًا في مجال قياس العائد الاقتصادي للمكتبات العامة.

قسمت الدراسات السابقة إلى قسمين تبعاً للغة العربية واللغة الأجنبية كما يلي :

0/6/1 الدراسات العربية

يسرية زايد . "قياس تأثير المكتبات: قراءة في مواصفة أيزورقم 16439 . cybrarian journal . العدد 41 مارس 2016

هدفت هذ الدراسة إلى التعريف بالمواصفة 16439 الخاصة بقياس تأثير المكتبات على المجتمع، من خلال عرض جوانب تأثير المكتبة على الأفراد والمؤسسة الأم وكذلك التأثير الإجماعي والاقتصادي على المجتمع، كما عرضت لأساليب تقدير تأثير المكتبات اقتصاديا على المجتمع.

0/6/2 الدراسات الأجنبية

Woodstock Public Library. Economic Benefits of the Woodstock Public Library Study 2018.Feb 2020

عرض التقرير لنماذج عملية لتحليل التأثير الاقتصادي لمكتبة وودستوك العامة وذلك عن عام 2018 ، ومما يميز تلك الدراسة الأمثلة العملية المتنوعة التي يشملها التقرير والتي تصلح لأن تكون نموذجا يحتذى به لمكتباتنا العربية.

1. مقدمة

تتناول الدراسة التعريف بالتأثير الاقتصادي لطبيعة الخدمات والأنشطة المقدمة في مكتبة مصر العامة الرئيسية وفرعها بالزيتون والزواية الحمراء مستعرضًا في ذلك جوانب تأثير المكتبة علي المجتمع من جميع الجوانب متناولا في ذلك تأثير الخدمات والأنشطة علي المجتمع اقتصاديًا مع عرض لأساليب تقدير تأثير المكتبة علي المجتمع اقتصاديًا، مع التعريف بطبيعة الأنشطة والخدمات المقدمة وما هي تكلفتها المباشرة والغير مباشرة مع عرض نماذج لها من واقع الأنشطة والخدمات المقدمة فعليًا مع قياس الأثر الاقتصادي.

تقدم مكتبة مصر العامة العديد من الأنشطة المتنوعة وذلك على مدى 26 عاماً هي عمر المكتبة حتى الآن؛ والتي تتكامل فيما بينها لتغطي الجوانب والإحتياجات التي ينبغي لأي مؤسسة ثقافية أن تغطيها.

فلسفة تقسيم الأنشطة غير مرتبطة بسن معين ولكن يمكن تقديمها لكل المراحل العمرية مع اختلاف المحتوى الذي يتم تقديمه، وفي نفس الوقت فإن المحتوى الخاص بكل نشاط هو الذي يفرض المرحلة العمرية التي يمكن توجيه النشاط إليها بمعنى أن كل نشاط يمكن تقديمه لكل المراحل العمرية فمثلاً النشاط العلمي يمكن تقديمه للطفل في المرحلة العمرية من 3-6 سنوات وذلك بتبسيط المفهوم العلمي وإكتشاف البيئة المحيطة، في حين أنه يمكن تقديمه للمرحلة العمرية من 11-15 سنة عن طريق إجراء التجارب والملاحظة والاستنتاج وذلك بطريقة متقدمة يغلب فيها مراحل وخطوات البحث العلمي السليم بدء من جمع المعلومات إلى استنتاج النتائج .

مع ملاحظة الفروق بين الجنسين في الإحتياجات النفسية لكل مرحلة عمرية عند تقديم النشاط مثال (البنات تميل أكثر إلى الروايات الرومانسية في مرحلة المراهقة بينما يميل الشباب إلى الروايات البوليسية والروايات التي تتحدث عن البطولات للأبطال الخارقين .

ويمكن الربط بين جانبين أو أكثر من الأنشطة مثل النشاط الفني والنشاط العلمي يمكن أن يتألفا مع بعض مثل نشاط الفنون والفيزياء والذي يجمع بين بعض قوانين الفيزياء بمنتجات فنية تراعي تلك القوانين.

2. أنشطة قسم الأطفال

تنوعت أنشطة الأطفال في المكتبة الرئيسية حيث بلغت خلال الفترة من 2015/7/1 حتى 2016/3/31 عدد 2251 نشاط وبلغ إجمالي المشتركين بالأنشطة 32545 مشترك بإجمالي دخل 581920 جنهماً.

وتناولت المجالات التالية:

2/1 دورات لتنمية القدرات اللغوية للطفل

توسع قسم الأطفال في تنظيم دورات تعليم اللغات (الانجليزية والألمانية والفرنسية) وحديثاً تم إضافة دورات تهدف إلى تعليم قواعد وأصول اللغة العربية. وتعتمد جميع الدورات على تنمية المهارات اللغوية من خلال التركيز على أربع مهارات أساسية لاكتساب اللغة وهي (كتابة جمل بمراعاة الأسلوب وقواعد النحو - الاستماع الجيد - النطق السليم) ويتم كل ذلك من خلال حوارات متبادلة بين المعلم والطفل تناول الأمور الحياتية للبعد عن المنهج التقليدي في التلقين.

2/2 أنشطة فنية

اعتمدت الأنشطة الفنية على تنمية الذوق الفني للطفل والإرتقاء به من خلال تقديم دورات شملت:

- الرسم وفنون التلوين / الأشغال اليدوية.
- الصناعات الصغيرة التي ركزت على صناعة العرائس / والرسم على الزجاج / صناعة الشنط وأشغال الفوم وأشغال الورق والخرز والسلك والطباعة على القماش وفنون الخزف من تصنيع وتلوين وأشغال الحلي.
- أنشطة إعادة التدوير: اعتمد النشاط على تعليم الطفل الاستفادة من المخلفات المنزلية وإلقاء الضوء على الصناعات التي تركز على إعادة التدوير.

2/3 أنشطة تكنولوجية متميزة للنشء

قامت مكتبة الطفل باستحداث نشاطات فنية جذبت فئة النشء والشباب الصغير حيث قدمت:

- ورشة حول فن صناعة المونتاج من خلال برامج كمبيوتر متخصصة.
- ورشة حول إخراج عمل درامي قصير من خلال قصة قصيرة أو مسرحية من فصل واحد.
- وكذلك ورش لتعليم مبادئ التصوير الفوتوغرافي.

- مهارات استخدام برامج الحاسب الآلي المتخصصة مثل الرخصة الدولية للكمبيوتر (ICDL) ودورات في الفوتوشوب والجرافيك.
- دورات تعليم أساسيات الكمبيوتر وبرامج الأوفيس.
- دورات متخصصة في الإنترنت (محركات البحث والمدونات ومواقع التواصل الاجتماعي).
- دورات متقدمة في الروبوت التعليمي.
- دورات في مبادئ البرمجة.

2/4 أنشطة علمية

تقدم مكتبة الطفل منذ فترة بعيدة نشاطات علمية متميزة تفوقت فيها ولاقت إقبالاً من الأطفال وأولياء الأمور وهي عبارة عن:

- معسكرات العلوم المرحية التي تهدف إلى تبسيط مادة العلوم للمصنف الرابع والخامس الابتدائي من خلال طرق مبتكرة تبتعد عن الحفظ والتلقين. وفي هذا الإطار جاء اشتراك المكتبة في شهر العلوم المصري وهي مبادرة تبنيتها جمعيات عملية مختلفة تهتم بمجال العلم والابتكارات في مصر. وإقامة معرض لعرض رسالة ودور تلك الجمعيات بجديقة الجامعة الأمريكية بالقاهرة وإبراز دور العلم وتأثيره في رقي المجتمع من خلال أنشطة الثقافة العلمية الموجه للجمهور.
- واشتركت المكتبة فيه لعرض تجربتها في مجال تبسيط العلوم للأطفال.
- كذلك قدمت المكتبة نشاطاً متميزاً للتعرف على البيئة من خلال ورشة الجيولوجي الصغير وفيها يتعرف الطفل على بداية خلق الكون والحفريات والصخور وأنواعها وأسباب الزلازل والبراكين وطرق العلماء في اكتشاف البترول والمعادن.
- كذلك أقيمت سلسلة من العروض والتجارب العلمية بالتعاون مع برنامج نشر العلوم بالجامعة الأمريكية. وعروض أفلام ثلاثية الأبعاد بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي (عالم الديناصورات، الأرض، المياه، جسم الإنسان).
- كما استضافت المكتبة هذا العام شهر العلوم المصري وتم الاشتراك بالعديد من الأنشطة العلمية بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي من سن 4-15 سنة.

2/5 أنشطة تنمية القدرات الذهنية

وهي أنشطة تقدمها المكتبة بصفة مستمرة وهي عبارة عن دورات لتعلم الشطرنج ودورات لتنمية القدرات الرياضية لأطفال ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية.

2/6 أنشطة التنمية البشرية للطفل

- قدمت المكتبة ورش متنوعة يتعلم فيها الطفل مهارات التكيف الاجتماعي وكيفية الثقة بالنفس وفن الحديث والعرض وفنون الاتيكيت.
- برنامج الأفضل وكيفية إختيار الشخص الأفضل في المجموعة.
- أقامت المكتبة عدد من الورش في التنمية البشرية للأطفال تحت عنوان "المفاوض الصغير" تتناول موضوعات حول فهم التنوع والاختلاف وكيفية عرض وجهات النظر.

2/7 أنشطة ترفيهية

قامت مكتبة الطفل بإقامة عدد من الأنشطة في شكل مهرجانات لجذب الأطفال تركز على تنمية المهارات اليدوية وفيها يصنع الطفل بنفسه منتج وشملت: مهرجان الشيكولاتة / مهرجان النوبة / مهرجان الهنود الحمر / مهرجان صناعة الزي الهندي / مهرجان الشواء في الهواء الطلق / مهرجان صناعة الأشكال الورقية / ورشة الفرعون الصغير / ورشة صناعة الشمع / مهرجان الفاكهة / مهرجان الورد / مهرجان صناعة العرائس / مهرجان القماش / مهرجان الفوم.

2/8 أنشطة تدور حول استخدام الكتاب

قدمت المكتبة أنشطة تعتمد على:

- الحكى القصصى لتنمية عادة القراءة وتحفيز خيال الطفل عن طريق الحكى باستخدام وسائل فنية مبتكرة مثل عرائس القفاز / خيال الظل / والعرائس الخشبية.
- ونشاط لتنشيط القراءة من خلال قراءات لسلسلة ناشيونال جيوغرافيك لما تتميز به من إخراج فنى رفيع المستوى وتقديم المعلومات من خلال صور توضيحية.

2/9 معارض

- نظمت المكتبة مسابقة أعمال فنية للأطفال من سن 4 سنوات حتى 16 سنة.
- نظمت المكتبة معرض خارج المكتبة بالتعاون مع قصر ثقافة الجيزة.
- كما يقام معرض لرسومات الأطفال كل عام.
- كما يقام معرض لطلبة كلية التربية الفنية يتم فيها عرض أعمال أطفال المكتبة.
- استضافت المكتبة مسابقات الشطرنج على مستوى الجمهورية وقد حصل أطفال المكتبة على المركز الثالث في المسابقة السنوية.

2/10 أنشطة مختلطة⁽¹⁾ أماني حسن محمد (2015)

- وتضم الجمع بين نشاطين متنوعين ينتميان لتصنيفين مختلفين وذلك كما سبق ذكره في المقدمة من الجمع بين النشاط العلمي (القوانين الفيزيائية) ونشاط الفنون (إنتاج منتجات فنية تراعي القوانين الفيزيائية) ويمكن تطبيق الأنشطة على مجالات متنوعة أخرى وذلك يخضع لمقدم النشاط وما يتمتع به من مهارات الإبداع والتجديد والإبتكار.
- مثال آخر: حكي القصص يمكن من خلاله تقديم مفاهيم علمية ورياضية ومفاهيم التنشئة الاجتماعية ومفاهيم جغرافية وذلك يختلف وفقا للرسالة التي تم تحديدها من خلال تقديم النشاط هل هي علمية أو رياضية أو فنية أو وجدانية أو تجمع بين العديد من تلك الجوانب؟

تحديد أهداف الأنشطة وفقا لـ⁽²⁾ علاء بدير، أماني حسن (2009).

- الارتباط الوثيق بين هدف المكتبة العام وبين جميع أنشطة وخدمات المكتبة ومنها أنشطة الأطفال.
- لا بد أن تكون للأنشطة دور مرتبط باحتياجات الأسرة سواء تعليمية أو اجتماعية ... أو ما يرتبط بما يحدث في المجتمع من أحداث هامة ومؤثرة.

• وضع هدف متكامل لمجمل الأنشطة المقدمة للأطفال في كل مرحلة سنوية، وليس لكل نشاط هدف مستقل عن الأنشطة الأخرى.

• تحديد أهداف الأنشطة بوضوح مع إعلانها للأعضاء والرواد، مع تدريب القائمين على تقديم الأنشطة عليها.

3. سياسة الأنشطة

• التوازن بين الكم والكيف.

• تسعير الأنشطة، وخاصة الأنشطة التعليمية والفنية التي تستلزم الاستعانة بأدوات وخامات ...

• التركيز على فئات الأنشطة الأكثر رواجاً وإقبالاً من الأعضاء مثل الأنشطة الترفيهية والفنية والتعليمية ...

• زيادة الأنشطة التي تثرى التفكير والابتكار والقدرات الذهنية.

• قياس مردود الأنشطة للتأكد من جودتها.

• ضرورة حصول كل طفل على أدواته الخاصة به.

• معرفة بداية ونهاية كل نشاط ومعرفة الترتيبات الإدارية للنشاط من سعر وتعليمات خاصة بالنشاط.

• تنوع الأنشطة وعدم التركيز على نوع واحد من الأنشطة.

• توازن المراحل العمرية عند بناء جدول الأنشطة.

4. المستفيدون

• توجيه الاهتمام إلى الفئات المحرومة من المجتمع - ذوي الدخل المحدود - وأن يكون للمكتبة دور واضح ومؤثر بالنسبة لهذه الطبقة .

• زيادة الاهتمام بأنشطة الشباب من 14 حتى 20 سنة "المراهقة".

• إدراج خدمات جديدة للفئات الخاصة من المكفوفين وذوي الاحتياجات الخاصة .

- تطوير أنشطة الأطفال من 7 إلى 12 سنة مع ربطها بالمتطلبات الفعلية للطفل والأسرة معًا.
- التركيز على تطوير أنشطة تنمية المهارات التعليمية والعلمية والسلوكية للأطفال قبل 6 سنوات .
- إنتقال خدمات المكتبة وأنشطتها للأماكن المحرومة من تلك الخدمات.

5. التنظيم

- الاستعانة بالمتخصصين في مجالات الطفولة والتربية وعلم النفس والتربية الفنية ... مع الاستفادة من أعضاء المكتبة من أولياء الأمور المتطوعين - خاصة المتخصصين منهم - للمشاركة في تقديم وتنظيم أنشطة الأطفال .
- عمل استبيان قبلي للتعرف على احتياجات الأطفال وأولياء الأمور المتوقعة من الأنشطة المقدمة للأطفال .
- ضرورة الإلتزام بالمعايير الموضوعية لإقامة النشاط مثل تحديد العدد المناسب في النشاط، والوقت المناسب، والتنسيق، والقياس.
- بالنسبة للأنشطة الفنية يجب أن يكون هناك مستويات مختلفة للورش الواحدة بداية من المستوى المبتدئ ثم المتقدم .
- رصد ميزانية كافية تغطي كل جوانب النشاط مثل خامات النشاط، ومكافأة المشرفين، وهدايا الأطفال، وإقامة الحفلات ... إلخ
- تحديد خطة للأنشطة ومناقشتها قبل البدء في تطبيق الأنشطة بوقت كافي.

6. القائمين على الأنشطة

- ضرورة وجود أكثر من مشرف واحد داخل النشاط .
- إمكانية الاستفادة بالمتطوعين من أعضاء المكتبة ذوي الخبرة والاختصاص بعد تحديد الجدوى الفعلية من الاستعانة بهم .

- بالنسبة للمتدربين في الصيف يفضل أن نستعين بعدد محدد للأنشطة الفنية وعدد آخر للأنشطة المكتبية وتكنولوجيا التعليم.
- تجهيز المادة العلمية بوقت كافٍ
- تكامل الإطار العام لكل المشرفين المشتركين في نشاط واحد.

7. الدعاية والترويج

- توافر الإعلانات على أي نشاط بوقت كافٍ.
- وضوح المادة العلمية داخل الإعلان.
- توافر الدعاية الإلكترونية الكافية علي موقع المكتبة، الفيس بوك أو الدعاية الورقية مثل النشرات والإعلانات الورقية.

8. تعريف وحدة التكلفة

- وحدة كمية من المنتج أو الخدمة أو الوقت (أو مزيج منها) فيما يتعلق بالتكاليف التي يمكن التحقق منها أو التعبير عنها.
- معيار أو وحدة قياس للسلع المصنعة أو الخدمة المقدمة.
- قد تكون وحدة التكلفة : عدد، طول، مساحة، وزن، حجم، وقت وقيمة.

8/1 يجب أن تكون وحدة التكلفة

- مرتبطة بالنفقات بشكل ملائم.
- مناسبة أو طبيعية للعمليات التجارية أو المنتج.
- أن يكون لها قبول عالمي .

8/2 تعريف وحدة التكلفة

- صناعة الطوب: كل 1000 طوبة.
- مصانع القطن: لكل قنطار.
- شركة الكهرباء: لكل كيلو وات.

8/3 تعريف وحدة التكلفة للمكتبات العامة

- الإعارات لكل
- الأنشطة لكل.....
- الدورات التدريبية لكل.... (سهير حواس، 2021) (3)

الفرق بين وحدة التكلفة وتكلفة الوحدة

وحدة التكلفة هي جزء من المنتج، جزء من المخرج (المنتج النهائي)

وحدة التكلفة هي المعيار، بينما تكلفة الوحدة هي التكلفة الفعلية

مثال عملي على التكلفة الإجمالية

تنفذ الوزارة 4 برامج أنشطة وفيما يلي تفاصيل البرامج :

البرنامج أ: 1.6 مليون جنيه ، 200 موظف ، 20 مركبة

البرنامج ب: 3.2 مليون جنيه ، 200 موظف ، 20 مركبة

البرنامج ج: 6.4 مليون جنيه ، 400 موظف ، 40 مركبة

البرنامج د: 12.8 مليون جنيه ، 400 موظف ، 40 مركبة

ويكلف فريق الإدارة الذي يدعم جميع البرامج مبلغ وقدره 12.000 جنيه سنويًا. ما هو المبلغ

الذي ينبغي تخصيصه للبرنامج ج لتغطية تكاليف فريق الإدارة؟

المبلغ الذي ينبغي تخصيصه للبرنامج ج ليغطي تكاليف فريق الإدارة = 6.4 مليون جنيه / 24

مليون جنيه (إجمالي) $\times 12000 = 3200$ جنيه (فريق عمل موازنة البرامج والأداء بوزارة

المالية، 2021) (4)

تكلفة الوحدة: هي ببساطة " متوسط التكلفة الإجمالية" لإنتاج وحدة واحدة من المخرجات كسلعة أو مشروع أو نشاط ما، ثم قسمة هذه التكلفة الإجمالية للإنتاج على العدد الإجمالي لوحدات المخرج التي تم إنتاجها.

تكلفة وحدة الأداء= التكلفة الإجمالية / إجمالي المخرجات

8/4 أهمية حساب وحدة التكلفة

1. التأكد من صحة وشمولية العناصر المدمجة في التكلفة الإجمالية لمشروع ما.
2. إظهار التكاليف الفعلية التي يتم تحميلها.
3. التخلص من أي نفقات غير ضرورية.
4. تحسين فعالية التكلفة من خلال تمكين المقارنة المعيارية لتكلفة الوحدة المحلية بنفس المستوى العالمي .
5. ضمان التوزيع المناسب للتكاليف غير المباشرة إلى حيث تنتمي .
6. تعزيز النمو وتشجيع الاستثمار في السوق المصري من خلال تمكين المستثمرين الدوليين والقطاع الخاص من وضع تقديرات التكلفة للمشروعات المنشودة .
7. إتخاذ القرار من خلال الجمع بين تكلفة الوحدة لمشروع أو نشاط معين مع مؤشر قياس الأداء الخاص به (أين يجب أن أستثمر الجنيه الواحد على أفضل وجه) .

8/5 أنواع التكاليف

8/5/1 التكاليف الثابتة: لا تتغير مع التغيرات في مستوى الإنتاج.

مثال: مدفوعات الإيجار، الرواتب، التأمين، ضرائب الممتلكات، الاستهلاك، وربما بعض المرافق (كهرباء ثابتة).

8/5/1/1 التكاليف المتغيرة: تختلف حسب تغير مستويات الإنتاج.

مثال: المواد الخام، مدخلات الإنتاج، التعبئة، الأجور، والعمولات وبعض المرافق (تدريب، عمالة إضافية، كهرباء متغيرة مع زيادة الإنتاج).

8/5/2 التكاليف المباشرة: تتعلق مباشرة بإنتاج نشاط أو خدمة واحدة، مثال: راتب المترجم.

8/5/3 التكاليف غير المباشرة: تتعلق بأكثر من نشاط أو خدمة واحدة، ولا يمكن تخصيصها مباشرة لنشاط واحد أو خدمة واحدة (تكاليف المطبعة).

8/5/4 التكاليف الإضافية: تتعلق بتكاليف إدارة الهيئات والبنية التحتية التي لا ترتبط مباشرة بالإنتاج أو بتقديم الخدمات أو توفير الأنشطة ولكنها ضرورية للإدارة الفعالة للمؤسسة، مثال (راتب مسؤول تحصيل الأموال، راتب مدير المؤسسة).

مثال على تحميل التكلفة الإجمالية:

الوحدات المنتجة: 5000

التكاليف المتغيرة لكل وحدة:

العمالة 110 دولار

المواد 60 دولار

التكاليف الإضافية الثابتة 40 دولار والتكاليف الإضافية الثابتة 100.000 دولار

ماي التكاليف الإجمالية لكل وحدة = 100200 دولار/500 وحدة = 20.4 دولار/وحدة

يراعى عند حساب التكلفة لسنوات قادمة مراعاة نسبة التضخم (سهيير حواس، 2021) (5)

جدول رقم (1) نماذج التكلفة المباشرة وغير المباشرة لأنشطة وخدمات مكتبة

الأطفال (متوسط عدد 12 طفل)

النشاط	البنود	التكلفة المباشرة	التكلفة غير المباشرة	الإجمالي
أنشطة فنية (الرسم والتلون)	خامات (فرش، ألوان)	180	0	180
	تكلفة استخدام (الأثاث المكتبي)	720	0	720
	تكلف استهلاك الكهرباء، والمياه، التكييف، تليفونات	0	120	120
	تكلفة العمالة	200	0	200
	تكلفة المدرب	0	480	480
	الإجمالي		1100	600

مع العلم بأن تكلفة كل طفل = 1700 جنيهًا / 12 طفل = 141.66 جنيهًا

مع العلم بأن تكلفة النشاط للطفل الواحد يبلغ 100 جنيهًا منهم 40 % أجر المدرب، ونسبة 60 % لصالح المكتبة، ومع حساب التكلفة يتبين لنا أن تكلف النشاط الفعلي = 141.66 جنيهًا - 100 تكلفة النشاط الفعلي للجسمور = 41.66 جنيهًا أي أنا المكتبة تدعم كل طفل بمبلغ 41.66 جنيهًا.

9. جوانب تأثير المكتبة على المجتمع من واقع المواصفة 16439

يمكن تعريف الأثر بطرق مختلفة، غير أنه ربما كان من الأكثر فائدة في سياق خدمة المكتبة أن نفكر به مثلما نفكر بأي "تأثير" effect لخدمة من الخدمات أو منتج من المنتجات أو أي حدث على فرد أو جماعة، فهو ربما يكون :

9/1 إيجابي أو سلبي: اللغة المحيطة باستخدام شبكة المعلومات الناجحة للناس قد ركزت أولاً بشكل كامل تقريباً على النجاح الذي لا ريب فيه لهذه المبادرة القومية للحصول على حواسيب شخصية واتصال بالإنترنت في كل فرع لمكتبة عامة، وقد بدأ بعضها يصاب بشيء من النقص مثل فقدان مكان يخصص لمجموعة من الكتب.

9/2 أثر مقصود وغير مقصود: وتهتم هذه الجزئية بتقييم ما إذا كانت الآثار المقصودة قد تم إنجازها، وقد ثار جدال في المملكة المتحدة حول ما إذا كانت المدارس الثانوية تعزز الكفاءات المهنية على حساب الموضوعات المحورية مثل اللغة الإنجليزية والرياضيات للتقدم في قوائم هيئة النشر، ورغم أنه من الواضح أنه لم يكن قصد الحكومة عدم تشجيع التعليم، بينما يرى البعض أن هذا ما قصده، وهو مثال في الحكمة القديمة التي تقول " أن ما يقاس يتم إنجازه"

9/3 ماذا تغير؟ تعتمد الدراسات في كثير من الأحيان على ما يقوله الناس حول خدمة من الخدمات، وما هو أكثر أهمية مثال هل الناس يغيرون طريقة تصرفهم كنتيجة لهذه الخدمة، بل هناك ما هو أشد أهمية وهو ما إذا كانوا قادرين على عمل شيء ما كنتيجة لهذه الخدمة، لنقل مثلاً كتابة تقرير أو الشروع بعمل تجاري لم يكونوا قادرين على القيام به من قبل، الدراسات حول الأثر ربما تركز على التفهم المتطور، على أنه ربما كان أهم شيء هو اقتفاء أثر السلوك المتغير أو الخبرات الجديدة

9/4 كم يدوم الأثر؟ هل هو قصير أم طويل المدى؟ هل الأثر يدوم عبر مدة متواصلة من الزمن، وطالما كان الأثر قصير المدى ربما يتجاوزه الابتكار التالي، ويكون التحدي في إبقاء أثر مميز حتى لو لم تعد الخدمة شيئاً مألوفاً ولكنها مندمجة في إنتاجية ما، وربما كان أحد الأمثلة لهذا النوع من الإنجاز بعد تغلبه على مرحلة الإبتكار الجديد ليصبح المكان الطبيعي للمراجعة بالنسب لاستفسارات كثير من الناس من خلال الإبتكار المستمر لتحقيق إنجاز تأثير طويل الأمد.

9/5 هل الأثر إنتقادي أو عادي؟ قد يُنظر لبعض الإنجازات أنها إيجابية رغم أنها غير ذات قيمة بالنسبة للمستفيد مثل إعادة تصميم موقع الشبكة ، ربما ينتج عنه ردود فعل إيجابية أولية غير أن أثره الحقيقي يبدو محدوداً، وربما كان هذا كاعتياد الناس على النموذج الجديد، ومن الممكن في الوقت نفسه أن يكون للتغيرات الطفيفة أثر بارز كما هو الحال مثلاً عندما توضع آلة التصوير على منضدة عالية قابلة للتعديل وعلى حين غرة تصبح متاحة للاستعمال بالنسبة لمستفيد على كرسي متحرك (بيتر بروفي، 2008) (6)

قياس التأثير يعني المضي خطوة أكبر نحو محاولة تحديد تأثير الخدمات على كلا من المستفيدين والمجتمع، ومن ثم فقد اهتمت أغلب الدراسات الحديثة خلال العقد الأول من القرن العشرين بإيجاد الأساليب والطرق التي تمكن من إجراء مثل هذا القياس، حيث تكمن المشكلة الرئيسية في هذه النوعية من القياس في أن التأثيرات المتمثلة في تغييرات سلوك الأفراد ومهاراتهم وقدرتهم يصعب قياسها ورغم ذلك فقد ظهرت بعض الأساليب والطرق التي أدت بالفعل إلى الوصول إلى نتائج مفيدة.

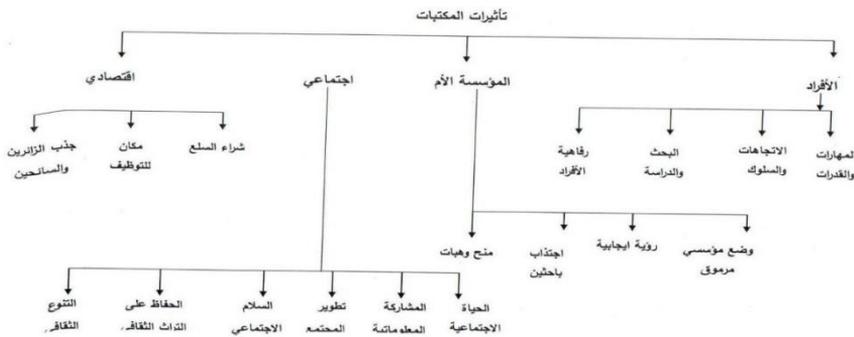
9/6 يمكن تقسيم نتائج تأثير المكتبات إلى أربع تأثيرات

- التأثير على الأفراد : ويشمل تغيير في المهارات والقدرات، تغييرات في الاتجاه والسلوك، نجاح وتقدم في البحث، والدراسة، والكادر الوظيفي، ورفاهية الأفراد.
- التأثير على المؤسسة الأم التابعة لها المكتبة: من خلال تأثير المكتبة على الأفراد والجماعات، فإن مجال التأثير سيمتد ليشمل مجتمع المكتبة ككل، أو الهيئة التي تنتهي

إليها المكتبة (مثل الجامعة، أو المدرسة، أو الحافظة، الخ) وتشمل هذه التأثيرات: وضع مؤسسي مرموق، زيادة المخصصات المالية، جذب باحثين مرموقين.

● التأثير الاجتماعي: ويقصد به مدى تأثير وجود المكتبة وخدماتها على المجتمع المحيط بها أو على المجتمع بصفة عامة، وتكمن تلك التأثيرات في الحياة الاجتماعية (الاحتواء الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي)، المشاركة في المعلومات والتعليم (الوصول الحر للمعلومات، إتاحة الإنترنت مجاناً، والتعلم مدى الحياة)، الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخ المحلي، التنوع الثقافي، تطوير المجتمع، السلام الاجتماعي ويظهر التأثير الاجتماعي بعد فترة زمنية طويلة، وغالبا ما يكون غير مباشر، وينتج عن الأثر المتراكم من تأثيرات الأفراد من أعضاء المجتمع الذي تخدمه المكتبة.

● التأثير الاقتصادي: يعرف التأثير الاقتصادي بأنه الأثر الذي تحدثه سياسة، أو برنامج، أو مشروع، أو نشاط، أو حدث على الاقتصاد في منطقة معينة، وعادة ما يقاس هذا التأثير في ضوء التغييرات التي يحدثها في النمو الاقتصادي (المخرجات أو القيمة المضافة)، والتغييرات المرتبطة بالتوظيف (العمالة)، والدخل (الأجور)، ويركز على: القيمة الإيجابية على الحياة الاقتصادية أو الاقتصاد الوطني (شراء السلع والمنتجات، التوظيف والعمالة، جذب السائحين والزوار، دعم قطاع الأعمال)، تقدير قيمة خدمات المكتبة مادياً سواء تم ذلك من خلال قياس العائد على الاستثمار (ROI: return on investment) أو من خلال تكلفة الوقت (time cost)، أو من خلال التقييم الاحتمالي (contingent valuation)، أو من خلال تحليل عائد التكلفة (cost-benefit).



شكل رقم (1) تأثيرات المكتبات

10. أساليب قياس تأثير المكتبات

تم استخدام عدد من الأساليب لقياس تأثير المكتبات يمكن من خلالها البرهنة على/أو إثبات هذا التأثير :

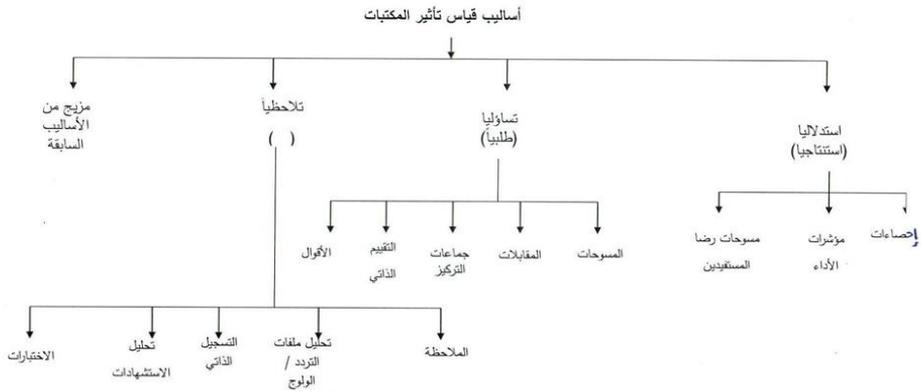
10/1 الأسلوب الاستدلالي أو الاستنتاجي: Inferred Method ويستخدم في هذا الأسلوب البيانات التي تحدد وتصف موارد المكتبة المختلفة (بشرية أو مادية) مثل: الإحصائيات (مرات استخدام المكتبة، عدد الزيارات)، مؤشرات أداء المكتبة (عدد الإعارات لكل فرد، عدد التنزيلات لكل فرد)، مسوحات رضا المستفيدين (مسوحات توجهها المكتبة إلى المستفيدين لمعرفة آرائهم في المكتبة وتلقي مقترحاتهم من أجل التحسين.

10/2 الأسلوب التساوي (الطلبي) والمقصود به سؤال المستفيدين عن خبرتهم مع المكتبة والفوائد التي حصلوا عليها نتيجة استخدامهم لخدماتها وسائل جمع البيانات: الاستبيانات (الأكثر شيوعاً سواء كانت ورقية أو إلكترونية)، المقابلات سواء كانت مقننة أو شبه مقننة أو غير مقننة أو مقابلة الحدث الحاسم ومن أبرز مميزات إعطاء ردود فورية للباحث، جماعة التركيز هي مقابلة جماعية في شكل نقاش بين مجموعة صغيرة من الأفراد المختارين حول موضوع محدد يدار من جانب شخص متخصص، التقييم الذاتي أي تقييم المستفيدين لمهاراتهم وقدراتهم وهي غير موضوعية نتيجة تعظيم المستفيدين لمهاراتهم، البراهين القولية ويقصد بها الأقوال أو الروايات التي يتم الحصول عليها بطريقة غير رسمية من خلال الملاحظات الشخصية والخبرة وهي لا تعد طريقة علمية أو صحيحة إحصائياً

10/3 الأسلوب التلاحي أو أسلوب الملاحظة وهو أسلوب لجمع البيانات حيث يكون الموقف موضع الاهتمام تحت الملاحظة وتتم فيه ملاحظة الحقائق، والتصرفات والسلوك وتسجيلها ويمكن التمييز بين أنواع الملاحظات: (مهيكلية وغير مهيكلية) ففي الملاحظة المهيكلية يكون لدى الملاحظ جدولاً يوضح له ما الذي ينبغي ملاحظته في السلوك أو التصرفات، أما في غير المهيكلية فلا يكون لدى الملاحظ سوى إطاراً عاماً، تشاركية أو غير تشاركية ففي التشاركية يلعب الباحث دوراً في أنشطة الجماعة حتى يستطيع أن يلاحظ السلوك أو التصرف، أما غير التشاركية فإن المهمة يمكن أن تنفذ من خلال التسجيل المرئي، صريحة أو غير صريحة ففي الصريحة يكون المفحوصين على علم بأن تصرفاتهم موضع ملاحظة، وذلك على عكس الملاحظة غير الصريحة

أو الخفية ويفضل استخدام الملاحظة الخفية حتى لا يتأثر المفحوصين نتيجة معرفتهم بأنهم تحت الملاحظة .

10/4 مزيج من الأساليب السابقة: يمكن استخدام أي أسلوب من الأساليب السابقة بمفرده، كما يمكن الجمع بين أسلوبين أو أكثر لجمع وتحليل البيانات.



شكل رقم (2) أساليب قياس تأثير المكتبات

وينتج عن استخدام أساليب تقييم تأثير المكتبات كم كبير من البيانات (البيانات الكمية: وهي بيانات رقمية/عددية يعبر عنها بوحدات القياس ويسهل تحليلها، البيانات النوعية: بيانات تصف ولكنها لا تقيس خصائص وسمات كيان أو شيء ما مثل التصرفات البشرية وردود الأفعال وهي صعبة في تحليلها، ومن بين الأدوات المستخدمة في جمع البيانات النوعية : (الاختبارات القبلية و البعدية، ملاحظة الأداء والملاحظة غير المباشرة للمستخدمين (كيفية إجراء البحوث واستخدام المصطلحات)، تحليل البليوجرافيات أو الاستشهادات في الأبحاث وخاصة في رسائل الدكتوراة لتحديد قيمة المكتبة في البحث والدراسة، وإبراز ما إذا كانت هناك تغييرات بعد الجلسات التدريبية فيما يتعلق بدقة الاستشهادات وحادثة العناوين المستشهد بها ، تحليل

الولوج (أسماء نطاقات المستفيدين، تاريخ وقت المعاملة، كلمات البحث، استخدام الروابط، عدد التنزيلات). (7) (يسرية زايد، 2016)

11. أساليب تقدير تأثير المكتبات اقتصاديًا على المجتمع

تقدير قيمة خدمات المكتبة مادياً:

1. حساب تكلفة الاستبدال للخدمات المكتبية: حيث يتم حسابها على أساس التكاليف التي يتحملها المستفيد إذا اضطر لاستخدام بدائل أخرى لخدمات المكتبة مثل خدمات توصيل الوثائق والتصوير وشراء المواد السمعية والبصرية
 2. حساب تكلفة الوقت: يعتمد حساب تكلفة الوقت على التوقع بأن المنافع التي ستعود على المستخدمين من الخدمات التي سيحصلون عليها من المكتبة ينبغي أن تكون ذات قيمة عالية تساوي قيمة الوقت والجهد (تكاليف الانتقال من وإلى المكتبة، الوقت المستغرق في الاستخدام) حيث يتم ضرب الوقت المستغرق من جانب المستفيد في الذهاب والعودة من المكتبة، وكذلك الوقت المستغرق في استخدام خدمات المكتبة في معدل مرتب الفرد في ساعة.
 3. التقييم الاحتمالي وهو عبارة عن أسلوب تسعير يعتمد على إجابات العملاء على أسئلة استبيان ويستخدم التقييم الاحتمالي لتقدير القيمة المالية للهيئات غير الربحية (الصحة والتعليم والثقافة وفي هذا الأسلوب يتم سؤال المستفيدين عن المقابل المادي الذي يقبلون دفعه مقابل استمرار هيئة ما أو خدمة ما ، فيما يعرف بالرغبة في الدفع (willing - to - pay) ، أو يتم سؤالهم عن التعويض المادي الذي يقبلونه في حال توقف هيئة أو خدمة ما فيما يعرف بالرغبة في القبول (willing- to - accept)
- مقابل كل جنيه استرليني تتلقاه المكتبة البريطانية سنويا ندر مقابله عائد 4.4 جنيه استرليني لاقتصاد المملكة المتحدة.

12. تحليل الاستبيان

تم توزيع استبيان يعتمد على التقييم الاحتمالي وهو عبارة عن أسلوب تسعير يعتمد على إجابات العملاء على أسئلة استبيان ويستخدم التقييم الاحتمالي لتقدير القيمة المالية للهيئات غير الربحية ، وبينما تم توزيع السؤال الأول لمجموعة من المستفيدين، تم توجيه السؤال الثاني لمجموعة أخرى مختلفة عن الأولى، وكان السؤال الأول:

س1 في حال قيام أحد المكتبات الخاصة بتقديم خدمة الإعارة الخارجية لكم خلال عام بمعدل 5 مواد في المرة الواحدة وبنفس شروط ومواصفات الإعارة بمكتبة مصر العامة، فما هو المبلغ المتوقع لتسعير خدمة الإعارة خلال عام من وجهة نظركم؟

وتم توزيع عينة مكونة من 100 سؤال لأعضاء المكتبة

جدول رقم (2) عينة الاستبيان

م	القيمة	مرات التكرار
1	500 جنيه	16
2	100 جنيه	13
3	300 جنيه	11
4	50 جنيه	11
5	200 جنيه	9
6	70 جنيه	3
7	1000 جنيه	3
8	350 جنيه	2
9	65 جنيه	2
10	100.000 جنيه	1
11	50.000 جنيه	1
12	58.000 جنيه	1
13	5000 جنيه	1
14	2500 جنيه	1

م	القيمة	مرات التكرار
15	2.400 جنيه	1
16	2000 جنيه	1
17	1200 جنيه	1
18	900 جنيه	1
19	600 جنيه	1
20	400 جنيه	1
21	350 جنيه	1
22	250 جنيه	1
23	170 جنيه	1
24	40 جنيه	1
25	30 جنيه	1
26	25 جنيه	1
27	15 جنيه	1
28	5 جنيه	1
29	21 نتائج عبارة عن جمل إنشائية ، متضمنة قيمة مالية سبق ذكرها	5
الإجمالي		94

وقد تم فقد 6 استبيانات ويظهر تحليل الاستبيان الملاحظات التالية:

1. يلاحظ أن بعض المستفيدين لم يفهم السؤال جيدا رغم وضوحه، وأن البعض الآخر قد ربط بين السؤال وإمكانية رفع قيمة إشتراك المكتبة، لذا فقد جاءت إجاباتهم غير دقيقة .
2. خوف المستفيدين من رفع قيمة الاشتراكات إنما ينم عن قيمة المكتبة وأهمية خدماتها بالنسبة لهم الأمر الذي أكده تعليقاتهم الإنشائية على الإستبيان والتي بلغت ستة تعليقات سيتم عرضها فيما بعد ، وكذلك إجابتهم بتقدير قيمة الخدمة ب 50 جنيه فقط وهو رقم لا يرتفع كثيرا عن الرقم الحالي للاشتراكات (40 جنيه).

3. تم ترتيب الجدول وفقا لتكرار إجابات المستفيدين، وحصلت الإجابة 500 جنيه على مرات تكرار بلغ 16 مرة، ثم 100 جنيه بلغ التكرار 13 مرات، ثم 300 جنيه 11 مرة، ثم 50 جنيه 11 مرة.

وكانت الجمل الإنشائية كالتالي :

- يمكن أن ترفع المكتبة الاشتراك السنوي إلي 100 جنيه مع بقاء خدمة الاعارة، حيث يوجد العديد من المكتبات مثل مكتبة القاهرة الكبرى ولا يوجد إقبال عليهم بسبب عدم وجود خدمة الاعارة .
- عدم تحديد مقابل اشتراك للمكتبة لأن المكتبات العامة لاتهدف إلى الربح.
- يتم رفع قيمة الاشتراك السنوي ولكن مع زيادة عدد الكتب المعارة لأكثر من 5 مواد في المرة الواحدة.
- يفضل أن تكون خدمة الإعارة مجانية تشجيعًا للشباب على القراءة والاطلاع، وفي حالة وضع قيمة للإعارة فليكن مثل مقابل اشتراك مكتبة مصر العامة مع وضع تخفيض خاص للمسنين وأصحاب المعاشات .
- أن ما تقدمه مكتبة مصر العامة ليس له نظير في المكتبات الأخرى.

بينما كان السؤال الثاني :

س2 في حال توقف خدمة الإعارة بمكتبة مصر العامة لمدة عام ، فما هو المبلغ الذي تطالب به المكتبة كتعويض مناسب من وجهة نظركم نظير توقف الخدمة؟

وتم توزيع عينة مكونة من 100 سؤال لأعضاء المكتبة

جدول رقم (3) تقييم خدمة الإعارة من وجهة نظر المستفيدين

م	القيمة	مرات التكرار
1.	500 جنيه	12
2.	50 جنيه	10
3.	100	7
4.	200 جنيه	5

م	القيمة	مرات التكرار
.5	1000 جنيه	4
.6	100.000 جنيه	3
.7	10.000 جنيه	3
.8	2000 جنيه	3
.9	40 جنيه	3
.10	00.00 جنيه	3
.11	3000 جنيه	2
.12	800 جنيه	2
.13	600 جنيه	2
.14	360 جنيه	2
.15	300 جنيه	2
.16	3.000.000 جنيه	1
.17	150.000 جنيه	1
.18	120.000	1
.19	20.000 جنيه	2
.20	13.000 جنيه	1
.21	5.000 جنيه	1
.22	1500 جنيه	1
.23	150 جنيه	1
.24	125 جنيه	1
.25	30 جنيه	1
.26	20 جنيه	1
.27	15 جنيه	1

م	القيمة	مرات التكرار
28.	10 جنيهه	1
29.	24 نتائج عبارة عن جمل إنشائية ، وبعضها متضمن قيم مالية	17
الإجمالي		94

وتشير نتائج التحليل إلي فقد عدد 6 استبيانات ويلاحظ مايلي :

1. أن بعض المستفيدين لم يفهم السؤال جيدا رغم وضوحه.
2. أن قيم التعويضات تفاوتت تفاوتا كبيرا بين 15 جنيهه : 3 مليون جنيهه، إلا أن مبلغ التعويضات الأكثر تكرارا كان قريبا من قيمة اشتراكات المكتبة 50 جنيهه (تكرار 5 مرات)، ومبلغ 1.000 جنيهه (تكرار 4 مرات) ، ومبلغ 500 جنيهه (تكرار 4 مرات) ، وتكررت المبالغ التالية : 100.00 جنيهه، و 10.000 جنيهه، و 2000 جنيهه (تكرار 3 مرات) ، والبعض قرن بين إعادة المبلغ المدفوع ودفع 50 جنيهه تعويض.
3. وجود جمل الإنشائية في عدد 21 استبيان يتضمن ستة منهما رقم في ذات الوقت سواء كان هذا الرقم كقيمة مالية تعويضية، أو تخفيض قيمة أشتراك المكتبة كإجراء تعويضي، أو تقديم كتب كهدية.
4. الجمل الإنشائية التي سيتم استعراضها فيما يلي تتضمن الكثير من الجمل المؤثرة والموحية والتي تثبت حب المستفيدين للمكتبة وتقديرهم لقيمتها ومنها جمل تثبت وتؤكد قيمة المكتبة في المجتمع مثل :
 - لا أوافق على توقف خدمة الإعارة بمكتبة مصر العامة بأي مبلغ مهما كان.
 - طبيعة الخدمة التي تقدم لا تقدر بثمن ، وإن كان هناك سبب مقنع للتوقف فلا أريد ثمن.
 - الكتب لا تقدر بثمن (7 تعليقات بنفس المعنى).
 - لن أستطيع تحديد المبلغ لأن تلك الخدمة لا تقدر بثمن، بل يجب دعمها بشكل أكبر حتى يجد القاريء كل ما يريد بقدر الإمكان.
 - لا يحق للباحث أن يطالب مقابلاً مادياً.

- خدمة الإعارة لا تعويض لها ، لأن أغلب القراء ليس لديهم القدرة علي شراء كتب بنفس الكمية التي يتم إعارتها.
- لا أرى أن المكتبة عليها أن تقدم تعويضاً، ولكن خفض ثمن الاشتراك فقط سيكون مناسباً.
- نرجو عدم توقف الخدمة لأن المكتبة غنية بالكتب التي يبحث عنها الناس، ويلجأون لهذه المكتبة للبحث عن الكتب مجاناً.
- أعتقد من الأنسب تعويضها بخدمات أخرى من قبل المكتبة مثل تخفيض الاشتراك لهذا العام، أو تعويضها بدورات مجانية مفيدة مثل المنح المدفوعة أو الكورسات التي تقدم من المكتبة.
- إذا توقفت خدمة الاعارة بمكتبة مصر العامة فهي بالتأكيد مشكلة لأن النسبة الأكبر من زوار المكتبة من أجل اعارة الكتب، فتعويضها حتى لو بتخفيض سعر اشتراك المكتبة لن يكون كافي بالنسبة للمستعارين ولكن أقترح أن ينخفض سعر الأشتراك إلى 20 جنيه.
- يمكن أن تكون الخدمة بمقابل (مئة الف جنيه) لأن الإعارة أهم نشاط المكتبة بالنسبة لي وأجد بها كتباً متنوعة في مجالات شتى.
- في حين أعترض البعض على المبدأ ، فالقراءة والإعارة لا تقدر بمال.
- هذه الخدمة لا تقدر بثمن لم لها من أهمية فهي بمثابة الغذاء للروح، لذلك لا أستطيع تقييمها بمبلغ فهي تساوي الكثير وفي نفس الوقت هي منفذ مهم لبعض الناس غير القادرين على شراء الكتب.
- تحليل عائد التكلفة: ويقصد به قياس المنافع من مشروع أو هيئة ما مالياً (مادياً) مقارنة بالتكلفة ويطلق عليها أيضا العائد على الإستثمار ويمكن أن يتم حساب ذلك بقسمة المبالغ المالية المخصصة لخدمة مكتبة ما، أو مصدر ما على تكاليف تقديم الخدمة أو شراء المصدر ويعبر عن نتائج دراسات العائد على الاستثمار عادة في شكل أرقام تظهر مدى ارتفاع العائد على كل دولار ويمر حساب عائد التكلفة بخطوات: (تحسب القيمة المالية المحددة لاستخدام منتج ما عن طريق السعر السوقي للمنتج، يضرب سعر المنتج بعد ذلك في عدد مرات استخدام الخدمة أو المصدر خلال فترة محددة سعر الخدمة × عدد مرات الاستخدام = 26102020 جم،

تحدد تكاليف الإمداد بالخدمة (4.640.500 جم) إذا هناك فائدة تساوي 21.416.520 1:5.6 (يسرية زايد، 2016) (8)

ومن خلال التطبيق لقياس تأثير مكتبة مصر العامة اقتصادياً علي المجتمع من واقع التحليل المالي للأنشطة والخدمات المقدمة تبين لنا الآتي:

1. تكلفة المستفيد الواحد بالنسبة لميزانية مكتبة مصر العامة (المنصرف والدخل)

جدول رقم (4) تكلفة المستفيد الواحد

إجمالي المنصرف العام	عدد المستفيدين النشطين	الناتج
22,621,000	30080	752,03 جنيهًا

وتظهر نتائج تحليل الجدول رقم (4) أن تكلفة المستفيد الواحد تساوي 752.03 سنويًا

2. تكلفة الدورات التدريبية المقدمة مجانًا

جدول رقم (5) تكلفة الدورة التدريبية

إجمالي البرامج التدريبية المجانية	عدد المتدربين	تكلفة البرامج المقدمة
273	10020	2,505,000 جنيهًا

يظهر الجدول رقم (4) أن المكتبة وفرعها بالزاوية الحمراء قدمت دورات مجانية مقدمة كمنح من جهات خارجية حيث تم تقدير متوسط سعر كل دورة بقيمة 250 جنيهًا، حيث قدمت المكتبة دعم لعدد 10020 متدرب بقيمة إجمالية بلغت 2.505.000 جنيهًا مساهمة مجتمعية من المكتبة.

3. تكلفة ساعة التدريب المقدمة كمساهمة من المكتبة للمجتمع (المكتبة وفرعها بالزاوية الحمراء)

جدول رقم (6) تكلفة ساعة التدريب المقدمة للمستفيدين

تكلفة البرامج المقدمة	عدد ساعات التدريب في السنة	تكلفة الساعة
2,505,000 جنيهًا	3324 ساعة	768,65

4. تكلفة فتح الساعة الواحدة بالمكتبة للمستفيدين (المكتبة وفرعها)

جدول رقم (7) تكلفة الساعة الواحدة للمستفيد

تكلفة الساعة	إجمالي ساعات فتح المكتبة	إجمالي نفقات المكتبة
4028,70 جنيماً	5610 ساعة	22.601.000

5. تكلفة الزائر الواحد للمكتبة وفرعها

جدول رقم (8) تكلفة الزائر الواحد

تكلفة الزائر الواحد	إجمالي عدد الزائرين	إجمالي نفقات المكتبة
74,43 جنيماً	303940	22,601,000

6. تكلفة أوعية المعلومات للمكتبة وفرعها

جدول رقم (9) تكلفة أوعية المعلومات

تكلفة الوعاء الواحد	إجمالي عدد أوعية المعلومات (جديد/ إحلال)	إجمالي نفقات المكتبة
42.04	11892	500,000

7. تكلفة المعالجة الفنية لأوعية المعلومات للمكتبة وفرعها

وتنقسم التكلفة إلى (تكلفة مباشرة وتكلفة غير مباشرة)

أولاً: التكلفة المباشرة (العمالة)

جدول رقم (10) التكلفة المباشر للعمالة بالمكتبة وفرعها

تكلفة الموظف	عدد الموظفين	المدة زمنياً	الإجمالي
3,000 جنيماً	متوسط عدد 7 موظفين	12 شهر	252,000 جنيماً

التكلفة غير المباشرة

جدول رقم (11) التكلفة غير المباشرة لتجهيز أوعية المعلومات

التجهيزات	متوسط التكلفة
باركود	600 جنيماً
تجليد الكتب	24,000 جنيماً
ماكينة باركود	1,200 جنيماً

التجهيزات	متوسط التكلفة
طباعة أرقام التصنيف	1,200 جنيماً
تكعيب أرقام التصنيف (A4)	8 علب ليبل في 120 جنيه تكلفة العلبه
استهلاك كهرباء	500 جنيه
استخدام أجهزة كمبيوتر	21,000 جنيماً
جهاز قارئ باركود	2,100 جنيه
الإجمالي	51,560 جنيماً

الإجمالي العام للتكلفة المباشرة والغير مباشرة للمقتنيات

جدول رقم (12) إجمالي تكلفة وعاء المعلومات الواحد (مباشر/غير مباشر)

إجمالي نفقات المعالجة	إجمالي عدد ساعات المعالجة	تكلفة معالجة الوعاء الواحد
303,560 إجمالي (51,560 + 252,000)	4032 ساعة	75.28 جنيماً

8. تكلفة عملية الإعارة الواحدة

جدول رقم (13) تكلفة عملية الإعارة الواحد مالياً

العائد من الاشتراكات	إجمالي تكلفة الإعارة	تكلفة وعاء المعلومات الواحد	إجمالي الدخل
572,291,25	309,994 إعارة	42.04 جنيه	13,019,748

إجمالي مساهمة المكتبة لعمليات الإعارة = قيمة عمليات الإعارة - العائد من الاشتراكات

الإجمالي = 572,291,25 - 13,019,748 = 12,447,456,75 جنيماً

ومن خلال حساب عدد المشتركين النشطين المنتفعين من الخدمة يبلغ إجمالي دعم كل

مستفيد نشط المبلغ التالي :

تكلفة المستفيد الواحد = 12,447,456,75 / 30084 مستفيد

النتائج

ومن خلال حصر إجمالي الدعم المقدم للمستفيدين من خدمات مكتبة مصر العامة الرئيسية وفرعها بالزيتون والزواية الحمراء تبين لنا التالي :

ملحق جدول رقم (1) المنافع المقدمة لمستخدمي مكتبة مصر العامة وفرعها

جدول المنافع	إجمالي عدد الدورات سنويًا	إجمالي عدد المشاركين	إجمالي الدعم المقدم للمجتمع سنويًا	إجمالي الدعم
الأنشطة الفنية المقدمة للأطفال	72	864	بمبلغ 41.66 جنيهًا	35,994,24 جنيهًا

1. ظهرت قيمة المكتبة بالنسبة للمستفيدين من خلال تقدير قيمتها الاقتصادية وذلك من خلال الإجابة على سؤالي الإستبيان سالف الذكر وذلك من خلال تقدير قيمة المكتبة بقيم مرتفعة جدا، التأكيد بجمل إنشائية رائعة تنم عن أهمية دور المكتبة من وجهة نظر المستفيدين، حتى أن التقديرات المالية المنخفضة من جانب المستفيدين كانت تنم عن خوف شديد وتوجس من إرتفاع أسعار خدمات المكتبة وهو أمر يحسب للمكتبة لا عليها.

التوصيات

1. يجب أن تتوسع المكتبات على إختلاف أنواعها في قياس تأثيرها على المجتمع من جوانبه المختلفة سواء الاجتماعية أو الاقتصادية.. الخ
2. أصبح قياس تأثير المكتبات على إختلاف أنواعها ضرورة قصوى في ظل تقلص الميزانيات والإلتجاه نحو غلق بعض المكتبات الأمر الذي أصبح خطرا جسيما على مجتمع المكتبات وعلينا نحن العاملين في المجال من أجل إثبات قيمة المكتبة وبخاصة من الجانب الاقتصادي إظهار الدور الذي تقوم به المكتبة في تأهيل الشباب لسوق العمل ودعم المجتمع بشكل غير مباشر.

قائمة المراجع

1. أماني حسن محمد (2015). عرض الأنشطة المختلفة المقدمة بمكتبة مصر العامة الرئيسية (نماذج مختارة). الجيزة، مصر: إدارة خدمات المستفيدين.
2. علاء بدير، أماني حسن (2009). نحو تطوير أنشطة الأطفال بمكتبة مصر العامة بعد مرور 17 عامًا علي افتتاح المكتبة. (مصدر غير منشور). الجيزة، مصر: مكتبة مصر العامة، قسم الأطفال
3. سهير حواس. (2021). مشروع إصلاح واستقرار الاقتصاد الكلي الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. القاهرة: الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية .
4. فريق عمل وزارة المالية. (2021). تخصيص التكلفة الغير مباشرة. مشروع إصلاح واستقرار الاقتصاد الكلي الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. القاهرة: الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.
5. يسرية زايد، (2016). العدد 41. مارس. (قياس تأثير المكتبات: قراءة في مواصفة أيزو رقم 16439. cybrarian journal, p. 36.
6. بيتر بروفي. (2008). قياس أداء المكتبة: المبادئ والأساليب. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.